

ويجب علينا أن نشكر الله . الذي جعلنا من أمته . كما نسأله أن يحمينا على ملته . وإحياء سنته . وتأديب بأدابه وتخلق بأخلاقه . ونمشي على سيرته . ويمن علينا المنان برؤيته . مناماً ويقظة . وما ذلك على الله بعزيز . ونحن فزنا به . ﷺ وسعدنا به . ﷺ .. بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم ..

(الحياة الطيبة والعيشة السعيدة)

قلت : وكيف بالمحب أن يعيش في حياته ولا يتمنى أن يرى هذا النور حتى يكمل له السرور ويسعد في الدنيا في البرزخ والنشور ويكون محباً صادقاً له صلى الله عليه وآله وسلم ..

يا عاشق المختار كيف تنام والنوم مع بعد الحبيب حرام إن كنت مشتاقاً فهم في حبه تبدو لك الخيرات والإنعام . كيف تطيب الحياة إذا كان الواحد لا يذكر رسول الله ولا يتشوق إليه . ويمن له . ويصلي عليه . إذا سمع ذكره . حتى ينشرح صدره . وتطمئن نفسه . ويرتاح ضميره . ويسر باله . ويحسن حاله . وإذا تأمل الحب في حنين الجذع له صلى الله عليه وآله وسلم . الذي ما فيه أي إحساس وكيف بالمسلم الذي أكرمه الله على كثير مما خلق .. ولقد كرمنا بني آدم ..

واعلموا علم اليقين . أن الرسول الأمين لا ينقطع عن هذا الكون لحظة . لأنه هو أصل الوجود وأفضل من كل موجود . وسيد كل والد ومولود صاحب الخوض المورود . والشافع في اليوم الموعود . والحبل الموطود . والسبب في وجود كل موجود . لأنه هو أول نور خلقه الله . ومنه الكائنات العلوي والسفلي .. فكيف يغيب عن الكون وهو سيد الأكوان وكل فرد من هذه الأفراد يراه ﷺ على حسب استعداده . وحسن اعتقاده . وقد بلغ مقام المتعلقين به مقاماً عظيماً . حتى قال قائلهم .. لو